

## في ظلال اسم الله الحبيب | د. أحمد جلال

أحمد جلال

آكان ابن القيم رحمة الله عز وجل يقول لا تطيب هذه الحياة ابدا الا بمعرفة الله سبحانه وتعالى. ابدا بحال من الاحوال. لا يمكن الانسان منا بحال من الاحوال يستطيع فعلا انه يتذوق حلاوة العيش. ولا - 00:00:00

برضو هذه الحياة الا بمعرفته لله سبحانه وتعالى. وكلما كانت معرفة العبد بربه اتم كلما كانت حياته اسعد ده يقينا. ليه ابن القيم كان بيقول ان اه كل جسد من غير اكل وشرب ممكن يدوخ ويقع. اي جسد. ازا - 00:00:20

من الطعام والشراب ممكن يدوخ كده ويقع. والروح من غير معرفة الله سبحانه وتعالى كحال هذا الانسان الذي نزع منه يعني احسن غزاء وانفع غزاء له. حياة الروح الحقيقة في ان الانسان منا يعرف ربها سبحانه وتعالى. آآ - 00:00:50

النهاردة مع اسم من اسماء الله عز وجل اللي كتير من الناس ما يبقاش واحد بالله منه خالص يعني. رغم ان احنا بنرددده كثيرا باسم الله سبحانه وتعالى الحبيب. والحسيب من اسماء الله سبحانه وتعالى وله معندين - 00:01:10

اما الحبيب يأتي بمعنى العبد والحساب هيعدى على العباد اعمالهم وحسبها عليهم ويوم القيمة يوفيهم اياها والله سبحانه وتعالى يذكرهم بها. كما قال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا - 00:01:30

احصاه الله ونسوه. وقد يأتي الحبيب بمعنى الكافي يكفيك من كل ما اهلك. سواء من امر الدين او من امر الدنيا. سواء فيما يعود عليك انت نفسا او يعود على غيرك - 00:01:50

ومن معنى اسم الله الحبيب احنا اتعلمنا دايما عند البلاء والمحنة ان نقول حسيبي الله ما معنى حسيبي الله؟ اي اطلب من الله ان يكفياني هذا الشر. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه - 00:02:08

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله. يعني ايه حسبنا الله؟ هذه الاية نزلت بعد غزوة احد مباشرة. الصحابة لسه في ارض المعركة بعد ما جيش المشركين مشى لسة في ارض المعركة عمالين بيدفونوا في من مات وعمالين يعني يداوي الجرح - 00:02:28

في الوقت ده يا دوبك بمجرد ما وصلوا المدينة والله يعلم ما بهم اذا بهم يأتيهم قيل فيقول لقد عاد ابو سفيان بجيش مكة يريد غزوكم بالمدينة. فاول ما جا لهم الخبر هم نفسيا غير مؤهلين - 00:02:48

اصلا ليه يا اخوانا؟ لأن الصحابة لما نادى ابو سفيان في الناس وقال افي القوم محمد؟ افي القوم ابو بكر؟ افي القوم ام عمر الى اخر الكلام قال في نهاية الكلام ده قال وستجدون في القتل مثلى لم امر بها ولم تسؤني - 00:03:08

يعني ايه؟ انت هتقاوموا في القتل بتاعكم مثلى احنا بدأنا نقطع في اجسادهم بعد ما قتلناهم قطعنا ودانهم ومناخيرهم ضربناهم في وبقرنا بطونهم يعني وستجدون في القوم مثلى وستجدون في القوم مثلى ما امرت بها - 00:03:28

الا تسوعني لكم ان تتخيلوا ان عبدالله بن جحش بعد ما قتلوا قطعوا اذنه وقطعوا انهه وعلقوه بخيت على جثته كده فوق شجرة ميت تحتها. فالصحابه راجعين نفسيا بعد مارأوا امر صعب - 00:03:48

ومع ذلك علمهم الله عز وجل في هذا الموطن ان يلتجأوا الى الله سبحانه وتعالى. ما عليكم الا ان تقولوا حسبنا الله. احنا العدد كفاية. احنا مقتول منا سبعين ده غير الجرحى. نفسيا الجيش منهاار. استعداد احنا مش مستعدين - 00:04:08

ومع ذلك جيش آآ جيش مكة جاي تاني لنا. فهنا فزع الصحابة الى قول الله عز وجل حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل. فما كان الا النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني اخرجوا ولا يخرج معهم الا من شهد القتال. هم رجعوا لحد - 00:04:28

النبي قال لهم احنا خارجين الاثنين. فلما علم ابو سفيان ان النبي قد خرج له خاف ومشى ورجع. فكفاهم الله هذا. ده عن اسم الله الحسيب. ان ربنا سبحانه وتعالى يتولى امرك في عز ما انت موجود في شدة او في محنـة. يخرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة - 00:04:48

تبوك الظهر قليل انا عامل اللي شايلاهم قليلة. والماء قليل والزمن كان مجاعة والناس خلاص بتموت في الطريق من شدة الحر. عايزين مية لدرجة ان عمر رضي الله عنه قال فكان الرجل منا يذبح ناقته ويستخرج كرشهها ليشرب ما فيه من ماء - 00:05:08  
شف تخيل الصحابة وصلوا الى اي حد وصلوا لحد انه انا همشي بس اطلع الكرش طبعاً كلمة فصيحة لغة عربية فصيحة. يستخرجوا الكرش لأن الجمل بيخرن مية ويشربوا المية دي لقلة الماء الذي كان معهم. فهنا الصحابة رضي الله عنهم يلجأوا الى اسم الله الحسيب. فيروح الصديق على طول يقول - 00:05:28

النبي يا رسول الله ارفع يديك واسأل ربك. فان الله عز وجل كافينا. ربنا سبحانه وتعالى يتولى امورنا. قال ابو بكر فرفع النبي يديه الى السماء قال فوالله ما علمت الا ان هذه اليد ستنزل بعدما اخذ الناس حاجتهم من الماء. رفع النبي - 00:05:51  
للسماء وكفاهم الله سبحانه وتعالى حاجة الماء. فانشأ الله سبحانه وتعالى سحابة فوق الجيش. انزلت ماءها فشربوا واغتسلوا وملأوا قربهم قال فما انزل النبي يده حتى انقضت هذه السحابة والله لم تتجاوز الجيش. مش مشيت وعدت - 00:06:11  
جيـش لأـدـهـيـ تـفـكـكـتـ فـوـقـ الجـيـشـ انـ يـكـفـيـكـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـذـاـ بـسـمـ اللـهـ الـكـافـيـ نـلـاقـيـهـ كـتـيرـ جـداـ فـيـ حـيـاةـ مـوـسـىـ عـلـيـ الـصـلـاـةـ  
والسلام. اسم الله الكافي ان موسى عليه - 00:06:31

الصلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـنـزـلـ الانـ إـلـىـ أـرـضـ غـرـبـيـةـ لـاـ يـعـرـفـ فـيـهـ أـحـدـ خـرـجـ خـائـفـاـ يـتـرـقـبـ لـاـ يـمـلـكـ شـيـئـاـ وـمـاـ عـهـوـشـ أـيـ شـيـئـ خـالـصـ. وـمـعـ ذـلـكـ  
يـتـجـلـيـ اللـهـ الحـسـيـبـ. أـنـاـ أـكـفـيـكـ يـاـ مـوـسـىـ كـلـ مـاـ أـهـمـكـ. عـاـيـزـ فـيـ المـكـانـ دـهـ أـيـهـ؟ـ عـاـيـزـ تـاكـلـ وـتـشـرـبـ - 00:06:51  
هـيـبـقـيـ مـوـجـودـ. عـاـيـزـ حـدـ يـسـتـرـ عـلـيـكـ وـيـخـافـ عـلـيـكـ وـمـاـ يـعـلـمـشـ سـرـكـ. هـيـبـقـيـ مـوـجـودـ. عـاـيـزـ زـوـجـةـ صـالـحـةـ  
دـيـنـةـ تـمـشـيـ مـعـكـ حـيـثـمـاـ كـنـتـ. هـتـبـقـيـ هـيـبـقـيـ مـوـجـودـ. عـاـيـزـ عـمـلـ هـنـوـفـرـ لـكـ الـعـلـمـ. وـيـنـزـلـ مـوـسـىـ عـلـيـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـرـضـ مـدـيـنـ - 00:07:11

يـسـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـ الـعـلـمـ. صـحـ؟ـ وـيـسـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـ صـحـ؟ـ وـيـسـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـ. آـحـمـاهـ اللـيـ يـقـولـ  
لـهـ أـيـهـ وـمـاـ اـرـيدـ اـشـقـ عـلـيـكـ سـتـجـدـنـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـنـ الصـالـحـينـ. مـاـ تـشـيـلـشـ هـمـ وـبـعـدـ كـدـهـ يـطـمـنـ قـلـبـهـ وـيـقـولـ لـهـ يـعـنـيـ لـاـ تـخـفـ نـجـوـتـ  
مـنـ الـقـوـمـ - 00:07:31

لـلـظـالـمـينـ. مـاـ تـقـلـقـشـ مـاـ تـقـلـقـشـ. هـنـكـونـ سـتـرـ وـغـطـاـ عـلـيـكـ. دـهـ اـسـمـ اللـهـ الحـسـيـبـ. فـيـ وـقـتـ الـحـاجـةـ طـالـمـاـ اـنـ بـيـنـ وـبـيـنـ وـالـلـهـ حـالـ فـيـ  
وـقـتـ الـحـاجـةـ اللـهـ حـسـيـبـكـ. اللـهـ كـافـيـكـ. يـاـ اـيـهـ النـبـيـ هـاـ حـسـبـكـ اللـهـ. وـمـنـ اـتـيـعـ - 00:07:51  
مـنـ الـمـؤـمـنـينـ. مـاـ مـعـنـيـ الـاـيـةـ؟ـ اـيـ اـنـ اللـهـ حـسـبـكـ وـاـيـهـ؟ـ لـاـ وـحـسـبـ كـلـ مـؤـمـنـ عـشـانـ مـاـ حـدـشـ يـقـولـ اـصـلـ دـيـ لـلـانـبـيـاءـ بـسـ. يـتـجـلـيـ اـسـمـ  
الـلـهـ الحـسـيـبـ لـمـوـسـىـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. وـهـوـ فـيـ صـحـراءـ سـيـنـاءـ مـاـ فـيـشـ مـعـهـمـ نـقـطـةـ مـيـهـ - 00:08:11  
وـيـنـادـيـ مـوـسـىـ رـبـهـ وـاـذـ اـسـتـسـقـىـ مـوـسـىـ لـقـوـمـهـ. اـسـتـسـقـىـ اـيـ طـلـبـ السـقـيـاـ. اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ صـلـاـةـ بـنـسـمـيـهاـ صـلـاـةـ اـيـهـ؟ـ الـاسـتـسـقـاءـ. هـنـاـ اللـهـ  
يـكـفـيـكـ مـاـ طـلـبـتـ اللـيـ اـنـتـ عـاـيـزـهـ يـجـيـ لـكـ. فـقـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـذـ اـسـتـسـقـىـ مـوـسـىـ لـقـوـمـهـ فـقـلـنـاـ اـضـرـ بـعـصـاـكـ الـحـجـرـ فـانـفـجـرـ - 00:08:31

فـانـجـسـتـ اـيـةـ الـبـقـرـةـ وـاـيـةـ الـاعـرـافـ. اـثـنـتـاـ عـشـرـةـ عـيـنـاـ قـدـ عـلـمـ كـلـ اـنـاسـ مـشـرـبـيـمـ. كـلـواـ وـاـشـرـبـواـ مـنـ رـزـقـ اللـهـ وـلـاـ تـعـثـواـ فـيـ الـارـضـ  
مـفـسـدـيـنـ. يـبـقـيـ اـمـتـىـ اـثـارـ الحـسـيـبـ؟ـ اـسـمـ اللـهـ الحـسـيـبـ تـزـوـلـ اـذـ سـعـيـنـاـ فـيـ الـارـضـ اـيـهـ؟ـ مـفـسـدـيـنـ - 00:08:51  
حـينـ فـيـ الـارـضـ وـالـسـنـنـ خـلاـصـ الحـسـيـبـ مـعـانـيـ الحـسـيـبـ تـتـجـلـيـ منـ تـنـزـولـ مـنـ حـيـاتـنـاـ. سـبـحـانـ اللـهـ!ـ يـتـجـلـيـ مـعـنـيـ اـسـمـ اللـهـ  
الـحـسـيـبـ. اـيـ اـنـ اللـهـ يـكـفـيـكـ مـاـ اـهـمـكـ. يـوـمـ مـاـ نـفـخـ فـيـ مـرـيمـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ. دـيـ اـمـرـأـ الـانـ حـاـمـلـ. وـالـمـرـأـ - 00:09:11  
حـاـمـلـ بـتـبـقـيـ مـحـتـاجـ اـكـلـ وـمـحـتـاجـ شـرـبـ وـمـحـتـاجـ عـنـيـةـ خـاصـةـ وـرـعـاـيـةـ خـاصـةـ. الـمـرـأـ الـحـاـمـلـ دـاـيـمـاـ كـدـهـ مـحـتـاجـ مـعـاـمـلـةـ خـاصـةـ  
جـداـ. طـبـ هـيـ اـمـلـ الـانـ فـمـشـ قـادـرـةـ تـتـحـرـكـ وـمـشـ قـادـرـةـ تـعـمـلـ. وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ عـاـيـزـةـ تـاكـلـ وـعـاـيـزـةـ تـشـرـبـ. فـيـهـ فـيـ بـطـنـهـ جـنـينـ.

وتجد ان الله عز وجل يتجلى - 00:09:31

اسمي الحسيب ها هنا. كما قال ربنا تبارك وتعالى وهزي اليك بجذع النخلة. مش هتبزلني مجهد انت بس ايه؟ هزي بس. اعملي كده هو وهزي اليك بجذع النخلة ها تساقط عليك ايه؟ رطبا جنبا. ها فكلي واشربي وقرى - 00:09:51

عاين خلاص الموضوع منتهي. هو ده اسم الله الحسيب. اسم الله الحسيب يتجلى في حياة يونس عليه الصلاة والسلام. يوم ما خرج من بطنه الحوت آآ يعني زوجاتنا لما بيقفوا في المطبخ شوية ولو عندنا عزومة والمواعين كتير وايديها في الموععين وغسل الكلام ده ايديها بعد شوية ايه اللي بيحصل - 00:10:11

فيها بتبوش. تخيل يونس عليه الصلاة والسلام اقل تقدير ذكره العلماء اربعين يوم في المية. فطالع من الماية جسمه ايه جسمه متاكل. طب اذا ده حد عايز عنابة خاصة. هنا يتجلى اسم الله الحسيب. سبحانه وتعالى. قال الله - 00:10:31

سبحانه وتعالى وابتتنا عليه شجرة هنخوها شوية كده وابتنا عليه شجرة ايه؟ من يقطين. مية يقطين اليقطين كنت انا واخونا المشروض حسام قاعدين مع دكتور في كلية زراعة وعمال بقى يكلمنا عن اليقطين. فيتامين ايه وببي وسي - 00:10:51  
فرقة اليقطين دي نظرا لان هي ورقة خشنة شوية. كل الحشرات والبكتيريا ما تتقربيش منها اصلا ولا تيجي جنبها. والنبات ده في حد ذاته فيه كمية فوائد غير طبيعية. ويقول لي النبات ده احنا بنستخرج منه مراهם علشان الحروق. عشان الحروق! الله! جسم الانسان اللي اتحرق - 00:11:11

لحم مهري زي اللي خارج من الماية برضو الجسم ايه ؟ الجسم مهري. الجسم مهري. يقول لي طب الجسم المهري ده عرضة للبكتيريا الاستاذ ومش عارف ايه تم عليه يقول لي احنا في مخازن الادوية بنستخرج من ورق اليقطين آآ مادة تطرد اصلا البكتيريا من آآ من - 00:11:31

من من اماكن الادوية. الله هو ده اسم الله الحسيب. اسم الله الحسيب ان يكفيك ما اهمك. ان زكريا الان عليه الصلاة والسلام كان شايل هم بنو اسرائيل هم بنى اسرائيل من بعده هو لو مات. مين اللي هيتولى الدعوة ضد بنى اسرائيل وهداية بنى اسرائيل وانه يعلم بنى اسرائيل؟ ما فيش - 00:11:51

فشايل لهم. انا محتاج حد يشيل الدعوة من بعدي. يرثني ويرث من ال يعقوب ليس معناه الوراثة هنا وراثة المال. لأن الانبياء لا تورث كما قال صلى الله عليه وسلم في الصحيحين آآ ان عشر الانبياء لا نورث. ما تركنا صدقة. اللي يسيبوا النبي ده صدقة. ومع ذلك هو - 00:12:11

يبقول ايه انا مش عايز وراس المال انا عايز وراس الایه ؟ فهنا يتجلى اسم الله الحسيب، فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب في المحراب ان الله يبشر كوكب يحيى الموضوع انتهى. ما اهمك الله عز وجل حسيبك. يروحوا لمام احمد ويقولوا له يا امام يعني آآ خد بالك يا امام آآ - 00:12:31

يعملوا فيكم ويساواوا فيكم بيقولوا عليك كذا وكذا وهيعذبوك بالصورة الفلانية. فما كان منه الا ان يقول حسبي الله الله يكفيينا. كلمة الامام احمد الدaima على لسانه الله يكفيينا. الله يكفيينا كل ده. الله يكفيينا كل ده. ومع يقينه ان الله عز وجل هو الحسيب. واستمراره في - 00:12:51

كلمة حسبي الله ونعم الوكيل. وصلت في النهاية ان الخليفة الرابع يقول بس لأ احمد على حق. احمد على حق. ويجي هذا الخليفة المهدي ويقول للعلماء المسلمين انا النهاردة هرفع الفتنة اللي قام بها الخلفاء الثلاثة اللي قبلى الواثق وغيره. لأن انا من النهاردة - 00:13:11

انا من النهاردة ننشر السنة ويتتحول احمد ابن حنبل من سجين ملقى في غياب السجن الى امام اهل السنة. الله يكفيينا. كلمة الامام احمد حسبي الله ونعم الوكيل. اسم الله الحسيب انه هو الكافي الذي يدفع عنك الضر ويدفع عنك المكرور وكل - 00:13:31

كل ده هو حسبي سبحانه وتعالى. طبعا احنا مهما قعدنا نفسر دلائل اسم الله الحسيب في القرآن او في السنة او في التاريخ مش

- هنلاحق مش هنلاحق ولكن ده يخليني بس اختم بجزئتين في اقل من نص دقيقة. الجزئية الاولانية ده يملئ قلبا ثقة في الله

00:13:51

وتعالى ان اذا اهمنا شيء افزع اليه فهو الحسيب. قل من جواك كده حسبي الله ونعم الوكيل. والله العظيم من يتوكلاه طبعا ومن يتوكلا على الله فهو حسبة ان الله بالغ امره. اه انسان منا فعلا يملئ قلبه كده يفزع الى الله سبحانه وتعالى هو اللي هيكونا هذا

الامر - 00:14:11

الامر الثاني ان يكون لك رصيد من الطاعة والعبادة عند الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى يكفيك هذا الضر وهذا المكروه.

جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد. محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:14:31